



يجيب عليها القاضي/ محمد بن إسماعيل العمراني - حفظه الله-

اعداد | عبد اللطيف الصعر

## "مات وعليه المهر"

\*السائل (س.ت) من أمانة العاصمة بعث بعدة أسئلة قال في أولها ما حكم من مات وعليه مهر زوجته؟

الجواب: من مات وعليه مهر زوجته فيجب على الورثة إخراجها من رأس التركة لأنه دين عند المتوفى إذا استطاعت الزوجة أن ترهن على ذلك..  
عن عقبة بن عامر أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لرجل: (أترضى أن أزوجه فلانة؟ قال: نعم، وقال للمرأة: أترضين أن أزوجه فلانة؟ قالت: نعم، فزوجه أحدهما صاحبه، فدخل بها الرجل، ولم يفرض لها صداقاً ولم يعطها شيئاً، وكان ممن شهد الحديبية وكان من شهد الحديبية له سهم بخير فلما حضرته الوفاة قال إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم زوجني فلانة ولم أفرض لها صداقاً ولم أعطها شيئاً وإني أشهدكم أنني أعطيتها سهمي بخير فأخذت سهمها فباعته بمائة ألف)

وقد صححه الألباني في صحيح سنن أبي داود برقم (2117) انفرد به أبو داود.

### "بالشروط"

\*استأجر الرجل بعد الزواج بيتاً في صنعاء ورفضت زوجته البقاء معه في صنعاء، رغم أنه قد غرم واستأجر، وهي تريد البقاء في البلاد - أي في القرية حقها - فهل تعتبر ناشزاً؟

الجواب: إن كان أولياء المرأة قد شرطوا على الزوج البقاء في البلاد فليست بناشزة، ويجب عليه الوفاء بالشرط، فعن عقبة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: (أحق ما أوفيت من الشروط أن تُوفوا به ما استحللتم به الفروج) رواه البخاري ومسلم وابن ماجه وأحمد والدارمي..  
وعليه أن يبقئها في البلاد..

وإن لم يشرطوا عليه فهي ناشزة عاصية لله تعالى، ويجب على أوليائها إيصالها إلى بيت الزوج الذي في المدينة.

### "حق العم وحق الخال"

\* ما حكم الطلقات الزائدة على المهر مثل حق الأب وحق الخال وحق الأم.... الخ؟  
الجواب: المشرع هو المهر مع متطلبات العرس الضرورية، وأما ماسمي بحق الأب أو العم أو الخال أو الجد فهي بدع ما أنزل الله بها من سلطان، ومن واجب العلماء والوجهاء والمشائخ تحذير الناس منها لأن هذه الأشياء تعقد سبيل الزواج وتحول بين الشباب وبين الزواج من الجنسين، وإذا حدث هذا ستكون العقاب وخيمة.

\* تزوجت امرأة برجل مبلغ مالي كشرط ولها أولاد من زوج سابق.. فهل لأولادها من الزوج السابق شيء من ذلك المبلغ المالي؟

## الدين والحياة

## الثورة

www.alhawanews.net

الجمعة: 15 شعبان 1435 هـ - 13 يونيو 2014 م - العدد 18103  
Friday: 15 Shaban 1435 - 13 June 2014 - Issue No.18103

09

# ليلة النصف من شعبان فضلها ودلالاتها

■ خالد السعيد محمد الخواجة

بالأشهر القريب ودعنا شهراً كريماً من الأشهر الحرم وهو شهر رجب المحرم عند الله والمحرّم في الجاهلية وفي الإسلام وما نحن اليوم في ضيافة شهر كريم وهو شهر شعبان هذا الشهر الكريم الذي يحظى بفضائل عدة منها أنه الشهر الذي ترفع فيه أعمال العام كلها إلى الله تعالى نسال الله أن يكرمنا بالقبول وأن ترفع أعمالنا إلى الله وهو راض عنا سبحانه وتعالى وهذا الشهر الكريم يغفل الناس عنه بين رجب ورمضان فوجب شهر الله الحرام يحظى بالإجلال والتقدير في الجاهلية والإسلام ورمضان خير الشهور وأفضلها عند الله وعند المؤمن فهو أيضاً محل اهتمام بلا شك ويأتي شهر شعبان وسقطها بعدة عبادات شريفة منها الصيام يستريحوا فيه استعداداً لرمضان ولكن العاقل من ينتهز الفرصة ويقدم لنفسه عند الله تعالى.

وقد كان قدوتنا وأسوتنا صلى الله عليه وآله وسلم يفعل ذلك روى النسائي وأبو داود وصححه وابن خزيمة عن أسامة بن زيد قال قلت يا رسول الله لم أرك تصوم من شهر من الشهور ما تصوم من شعبان؟ فقال صلى الله عليه وآله وسلم: "ذلك شهر يغفل الناس عنه بين رجب ورمضان وهو شهر ترفع فيه الأعمال إلى رب العالمين وأحب أن يربح عملي وأنا صائم أو كما قال صلى الله عليه وسلم" وقد كان صلى الله عليه وآله وسلم يخص شعبان بعدة عبادات شريفة منها الصيام والقيام والدعاء والاستغفار.

كانت هذه بديهة قصيرة عن شهر شعبان وعن فضله بين الشهور ومكانته الفريدة عند أمة محمد صلى الله عليه وآله وسلم من الأساليب الحكيم التي اتبعها القرآن الكريم في إرشاد المؤمنين إلى الفوز والنصر والأمان والأطمئنان أنه سجل الأحداث

المهمة وأمر أتباعه أن يأخذوا الدروس والعظات منها لأن من شأن العقلاء أن ينتفعوا بأحداث الماضي في حاضرهم وفي مستقبلهم ومن أهم الأحداث التي كرم الله بها شهرنا الكريم تحويل قبلة المسلمين إلى المسجد الحرام بمكة المكرمة بدلاً من المسجد الأقصى بالقدس الشريف الذي يرد إلى رحاب الإسلام والمسلمين رداً جميلاً اللهم أمين يارب العالمين جاء تحويل قبلة المسلمين في ليلة النصف من شعبان بعد أن مكث المسلمون يتوجهون إلى المسجد الأقصى ستة عشر شهراً أو سبعة عشر شهراً بعد الهجرة بعد أن أمر الله سبحانه وتعالى نبيه صلى الله عليه وآله وسلم أن يجعل قبلته في الصلاة إلى

المسجد الحرام وأنزل سبحانه وتعالى في ذلك تسع آيات فيها ما فيها من العظات والهدايا لقوم يعقلون.

ومن أهم الدروس التي نتعلمها من هذا الحادث، أن الله عز وجل لم يخبر المؤمنين مفاجأة بهذا الحديث وإنما مهد له بنزول آيات سبقت نزول الآيات التي تتحدث عن تحويل القبلة مثل تهديد القرآن لذلك بالحديث عن مكانة المسجد الحرام وعن ما حدث لخليل الله إبراهيم عليه السلام مع ولده إسماعيل عليهما السلام.

كذلك من دروس تحويل القبلة، إظهار مكانة النبي صلى الله عليه وآله وسلم عند ربه وكيف أن الله سبحانه وتعالى استجاب لأمنية الحبيب ولم ينتظر دعاءه صلى الله عليه وآله وسلم فإله

سبحانه وتعالى وهو المطلع وحده على القلوب وعلى النوايا والأسرار فهو سبحانه وتعالى: "يعلم خائفة الأعين وما تخفي الصدور" علم سبحانه وتعالى أمانة حبيبه وحققها له دون طلب مسموح فقال سبحانه وتعالى: "قَدْ نَرَى تَغَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ قَوْلًا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ" البقرة.

من هنا تظهر أهمية تحويل القبلة وتحقق أمانة الحبيب وأهمية هذه الليلة المباركة ليلة النصف من شعبان التي ورد تلوذ عباده في هذه الليلة فيغفر للجميع

إلا المشاحن، ففضلها عظيم ومكانتها عالية ورفيعة وسامية عند أمة الإسلام. فعلى الأمة وهي تحتفل بهذه الليلة المباركة أن نحول قبلة أفعالنا وأوضاعنا من التفرق إلى الوحدة ومن الخلاف إلى محاولة تحقيق التوافق والتراضي ولن يتأتى ذلك إلا بالبعد عن المشاحنات وإزالة أسباب الاحتقان وتنظيف القلوب وتطهيرها حتى يطالع الله على قلوبنا ويغفر لنا جميعاً في هذه الأيام المباركة ويخرج الأمة من الضيق إلى سعة الطريق وأن ينجيها من المؤامرات والمخاطر التي والقادر بها من كل اتجاه. إنه ولي ذلك والقدار عليه اللهم أمين.

● عضو البعثة الأزهرية باليمن

السماة فلنولينك قبلة ترضاها" البقرة: 144 فالخصوصية والتميز ضرورتان للأمة الإسلامية في التصور وفي الاعتقاد وفي القبلة والعبادة وفي شخصية المسلم وفي كل شيء في حياة المسلم.

2- التجرد الكامل في السمع والطاعة. فالعلم الصادق يتبع تعاليم دينه دون جدل أو اعتراض، وأما المناق فيحاول اختلاق المشكلات ويكثر من التساؤل لا يقصد الفهم وإنما يقصد التشكيك والجدل.

لقد اعترض اليهود على تحويل القبلة وشككوا في صلاة المسلمين السابقة خاصة لمن مات قبل تحويل القبلة، فأنزل الله "وما كان الله ليضيع إيمانكم" البقرة: 143 إن التجرد يجعل المسلم مستسلماً لله في كل شئونه حياته، يقبل أحكامه بالسمع والطاعة والحب والاستسلام.

كذلك يتجرد المسلم عند طوافه بالبيت الحرام حول الكعبة فهو لا يقدس البناء لذاته ولا يقدر حجراً لا يسمع ولا يعقل وإنما يعبد ويعظم صاحب البناء ورب البيت قال تعالى (فليعبدوا رب هذا البيت الذي أطعمهم من جوع وأمهم من خوف" قريش .

3- مكانة النبي صلى الله عليه وسلم عند ربه

كانت الرغبة في تحويل القبلة تشغل عقل النبي صلى الله عليه وسلم وتفكيره لكنه لم يصرح بها في دعائه، ولم يحرر بها لسانه، وقد استجاب الله تعالى له

وتنشأ هذه الأمة نقية خالصة لأمره تعالى دون ريب أو شك.

ودروس تحويل القبلة إلى بيت الله الحرام كثيرة جداً، من هذه الدروس مايلي:

1- تحويل القبلة إعجاز وتميز للأمة الإسلامية.

أمر الله نبيه في مكة بالتوجه في الصلاة نحو بيت المقدس، قبلة الأنبياء السابقين وذلك لوحدة الرسالات السابقة في مصدرها وهدفها وغايتها واستمر الحال هكذا ستة عشر شهراً إلى ما بعد الهجرة، ثم تكلم اليهود في ذلك فقالوا: ما بال محمد يتبع قبلةنا ولا يتبع ديننا فنزلت الآيات القرآنية تبين حقيقة الموضوع ويتعلم الناس منها درساً تربوياً مهمة، قال تعالى "سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها" البقرة 142 هذه الآية القرآنية من إعجاز القرآن الكريم حيث تحدثت عن المقولة قبل وقوعها ولم يستطع اليهود أن يكذبوا القرآن فقالوا أنها كانت اختياراً لليهود فرسبوا وكذلك كانت اختياراً للصحابية فنجحوا قال تعالى "وما جعلنا القبلة التي كنت عليها، إلا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه" البقرة 142 وتتعلم عدم المبالاة بالخصوم ما دام الإنسان على صواب وعلى الحق المبين فلم يلتفت النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة لما قاله اليهود لأن الذي أمر بالتوجه إلى كلتا القبلتين إنما هو الله سبحانه وتعالى وهذا يزيد المسلم ثقة



في هذا الدين وتعاليمه فالهداية من الله وحده، قال تعالى قل لله المشرق والمغرب يهدى من يشاء إلى صراط مستقيم" البقرة 142 وتتعلم أيضاً الخصوصية والتميز: فلقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم متشوقاً لتحويل القبلة من المسجد الأقصى إلى بيت أبيه إبراهيم عليه السلام في مكة وكان يدعو ربه أن يحقق له ذلك فعن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: كان أول ما نسخ من القرآن القبلة وذلك أن الرسول صلى الله عليه وسلم لما هاجر إلى المدينة وكان أكثر أهلها اليهود أمره لله عز وجل أن يستقبل بيت المقدس ففرحت اليهود فاستقبلها رسول الله صلى الله عليه وسلم بضعة عشر شهراً فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب قبلة إبراهيم عليه السلام فكان يدعو ويظنر إلى السماء فأنزل (الله قد نرى تقلب وجهك في

الشيخ محمد محمد عويس

من بين الأحداث الفارقة والمهمة في السيرة النبوية، وفي تاريخ الدعوة الإسلامية بل وفي مسيرة بناء الدولة المسلمة، حادثة تحويل القبلة من بيت المقدس قبلة الأنبياء السابقين إلى بيت الله الحرام أول بيت وضع للناس في الأرض وكان ذلك في النصف الثاني من شهر شعبان من العام الثاني من الهجرة النبوية حيث كان المجتمع المسلم مازال حديث البناء نسبياً في المدينة المنورة وما زالت قريش تترقب برسول الله صلى الله عليه وسلم وتنتظر أي هفوة للتشنيع به، كما أن اليهود في المدينة المرتبطون مع المسلمين بمعاهدات ومواثيق، كانوا يحملون أشد العداوة للمسلمين، كمقرنين في أنفسهم بأنهم ما عقدها هذه المعاهدات إلا لضعفهم عن مواجهة المسلمين وإثارة الشبهات حول الإسلام.

وفي ذات الوقت كان هناك بعض حديثي الإسلام الذين لم يثبت الإيمان في قلوبهم بعد ويمكن أن تؤثر فيهم بعض الشبهات التي يثيرها أعداء الإسلام فكان تحويل القبلة في النصف من شعبان من بيت المقدس إلى بيت الله الحرام بمكة من صنع الله تعالى ليختبر به أفراد المجتمع الإسلامي فيمحص الصفوف وينفي عنها الخبث كما يكشف بها سبحانه وتعالى أوراق أعداء الأمة من منافقين ومشركين وذلك لكي

# تحويل القبلة.. والعلاقة مع الآخر

وحتى له أمنيته، وهذا ما يدل على مكانة النبي صلى الله عليه وسلم عند ربه. أفضلية الأمة المحمدية: فرب العباد تعالى وكذلك جعلناكم أمة وسطاً البقرة 143 والوسطية: تعني الأفضلية والخيرية والرفق لأنها أي الأمة وسط في كل شيء في العقيدة والشريعة والأخلاق والمعاملات وهذا واضح لكل من درس ديننا الإسلامي بالتفصيل ومن وسطيتها أنها جمعت بين القبلتين فلم يتحقق ذلك لأمة من الأمم السابقة بل إن النبي صلى الله عليه وسلم وهو في مكة كان يجعل الكعبة وبيت المقدس معا في اتجاه وجهه فجمع بين القبلتين، وتتبلور الخيرية أيضاً في شهادتها على الأمم السابقة عليها قال تعالى (لكنونوا شهداء على الناس) فخيرية الأمة أنها مقام الشهادة والتعلم والتربية للآخرين

قال تعالى "كنتم خير أمة أخرجت للناس" آل عمران 110.

أهمية الوحدة والاتحاد في الإسلام: فالمسلمون في المشرق المغرب يتوجهون في الصلوات الخمس اليومية وفي فريضة الحج إلى بيت الله الحرام رغم اختلاف الألسنة والجنسيات والألوان يجمعهم الدين الحنيف.

وصلى الله وبارك على نبيينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

رئيس بعثة الأزهر

الجواب: ماسمي المرأة من ذلك المبلغ فهو لها ولها الحق في التصرف فيه كيفما شاءت أو تحتفظ به لنفسها، وإذا توفيت فيكون لورثتها الشرعيين مثل سائر التركة.

### "لا يكره ولا يجبر"

\* هل ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الأمر بتزويج النساء جبراً وتحديد المهر من قبل الحكومة أو المواطنين وتزف المرأة راضية أو غير راضية؟

- الجواب: الزواج لا يكون إلا برضا الزوجة واقتناعها وبرضا الزوج واقتناعه لا بالإكراه والإجبار وبالضغط، ولا ينبغي إجبار الولي على أن يبيح عن زوج لابنته.



شعر/ هائل الصرمي

## أسرى بك الله

أسرى بك الله يا طه بأنوار  
في عتمة الليل محفوقاً بأقدار  
والليل يضرع والأملك مسفرة  
والنور يفتح أسراراً بأسرار  
وأنت دوما شفاء الروح إن  
عرضت

هذي التراتيل في أفقي وأفكاري  
تنفك عن كاهلي الغيمات  
تلهمني  
تلك التسابيح في تجميع  
أشطاري

سريت ليلاً وعين الله راعية  
لظل خطوك تحو كل أكار  
طه وتتمو بأرض القدس سنبله  
وتنتشي صخرة المعراج  
بالساري  
ويتقش المجد تاريخاً  
بصفتها

كنقش هجرت العظمى على  
الغار  
وكنت أنت أمم المرسلين وهم  
من عهد آدم خلف كالتدى  
الجارى

وأنت تقرأ والآفاق خاشعة  
وتزدهي ساحة الأقصى بسمار  
وترتقي سلم المعراج منطلقاً  
من قبة الصخر محمولاً بأنور  
وتخرق الطبقات السبع متجها  
إلى الحميد المجيد الخالق  
الباري

لملك الملك من أوفاك مكرمة  
ومن سنلقاه عبثاً دون أستان  
ومن حياك مقاماً فوق صفوته  
ومن أحاطك في الأقصى بأبرار  
والقلب من هيبه اللقيا على  
وجل  
وكم مررت بأيات وأقمار  
نحو المهيمن من أوحى وأنطقها  
رد السلام بإجلال وإكبار  
والروح من فرحة التكريم طائرة  
مع القضاء كأضواء وأطيبار  
تمر من أفق رحب إلى أفق  
كما يمر السنا من غير إعسار  
أسرى بك الله يا طه وقد حملت  
أرض الجزيرة أوزاراً بأوزار  
وذاق من وهج التعذيب من تبعوا  
خطاك حتى تشظوا بين أسفار  
فكان معراجكم يا سيدي فرجاً  
لزمرة الحق يمحو كل أكار  
وللطواغيت إغصاراً يزلزلهم  
وأية.. فيه إغارات إنذار  
فهل لذكراك فينا اليوم من فرج  
يا سيدي "إننا من نسل أنصار"